مراحل دعوة رسولي صلى الله عليه وسلم



أرسل الله تعالى الأنبياء والرسل عليهم السلام وكلّفهم بأشرف الوظائف؛ وهي الدعوة إلى الله فأدوا الأمانة وبلّغوا الرسالة وقد نالت الدعوة إلى الله مرتبة عالية وأهمية عظيمة وفي هذا يقول المولى سبحانه: (وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا ممن دعا إِلى الله وَعَمِلَ صَالِحاً وقالَ إنني من المسلمين) وما كانت الدعوة إلى الله بتلك المرتبة؛ إلا لما لها من النتائج كهداية الناس وإرشادهم إلى الإيمان وتكون الدعوة إلى الله بالدعوة إلى دينه والسير على طريقه واتباع ما أمر به والابتعاد عن كل ما يُدخل الشرك في عبادته والتقرّب من كل ما أمر به الإسلام والابتعاد عن كل ما نهى عنه، ورسولنا الكريم ما إن علم أنه رسول هذه الأمة وأنه سيلاقي الصّعاب والشدائد في سبيل نشر هذه الدعوة التي ارتكزت على توحيد الله وإفراده بالعبادة، والإيمان باليوم الآخر والبعث والحساب؛ والدعوة إلى مكارم الأخلاق، حتى سلك السبل كافة لنشر هذه الدعوة؛ لذا مرت الدعوة بمرحلتين، إحداهما سرية والأخرى جهرية.

دور أبي بكر الصديق في الدعوة السرية:  
قام الصديق رضي الله عنه بدور كبير في الدعوة إلى الله تعالى سرّاء فبمجرد إسلامه أسرع إلى نشر الدعوة بين أصحابه فأسلم على يديه نخبة كان لها الأثر الكبير في نشر الدعوة داخل مكة وخارجها، منهم عثمان بن عفان وي والزبير بن العوام (حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمته صفية بنت عبد المطلب) وسعد بن أبي وقاص ( خال النبي صلى الله عليه وسلم)، فكان إسلام أبي بكر الصديق إسلام أمّة

حسن اختيار مقر الدعوة:  
اختار النبي عليه الصلاة والسلام دار الأرقم بن أبي الأرقم لتكون أول مركز دعوي إسلامي يجتمع فيه الرسول صلى الله عليه وسلم بمن أسلم يعلمهم ويزكيهم، حتى بلغوا أربعين فرداً

خصائص مرحلة الدعوة الجهرية:

* إعلان الدعوة للناس كافة
* الإعراض عن المشركين وعدم مقاومتهم

الإعراض عن الاستماع للدعوة:  
حاول المشركون منع الناس من سماع الدعوة وعدم ترك فرصة للنبي لبيان ما يدعو إليه؛ ووصل بهم الحال إلى التشويش والتصفيق حتى لا يسمعوا القرآن الكريم خوفاً من تأثيره عليهم فلم يفلحوا

ما تعرض له النبي الكريم:

* وضع الأشواك
* وضع الأوساخ
* الخنق
* القتل أو الحبس أو النفي

ما تعرض له الصحابة:

التعذيب - القتل